اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 44 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 1

مقتطفات من حديث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمام المؤتمر العالمي للحوار

جئتكم من مهوى قلوب المسلمين . من بلاد الحرمين الشريفين حاملا معي رسالة من الأمة الإسلامية . ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا مؤخرا في رحاب بيت الله الحرام . رسالة تعلن أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح . رسالة تدعو إلى الحوار البناء بين أتباع الأديان . رسالة تبشر الإنسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام - بإذن الله - محل الصراع .

إننا جميعا نؤمن برب واحد . بعث الرسل لخير البشرية في الدنيا والآخرة واقتضت حكمته سبحانه أن يختلف الناس في أديانهم . ولو شاء لجمع البشر على دين واحد . ونحن نجتمع اليوم لنؤكد أن الأديان التي أرادها الله لإسعاد البشر يجب أن تكون وسلة لسعادتهم .

علينا أن نعلن للعالم أن الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع . ونقول إن المآسي التي مرت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان . ولكن بسبب التطرف الذي ابتلي به بعض أتباع كل دين سماوي . وكل عقيدة سياسية.

إن البشرية اليوم تعاني من ضياع القيم وإلتباس المفاهيم . وتمر بفترة حرجة تشهد بالرغم من كل التقدم العلمي تفشي الجرائم . وتنامي الإرهاب وتفكك الأسرة . وانتهاك المخدرات لعقول الشباب . واستغلال الأقوياء للفقراء . والنزعات العنصرية البغيضة . وهذه كلها نتائج للفراغ الروحي الذي يعاني منه الناس بعد أن نسوا الله فأنساهم أنفسهم . ولا مخرج لنا إلا بالالتقاء على كلمة سواء . عبر الحوار بين الأديان والحضارات .

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 15733 رقم الصفحة: 44 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 2

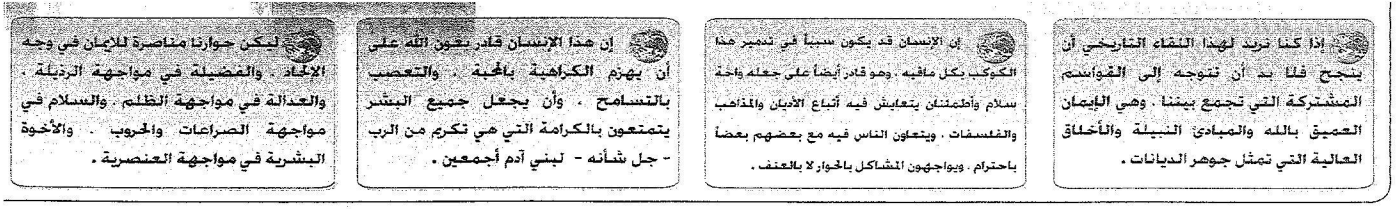

إذا كنا نريد لهذا اللقاء التاريخي أن ينجح فلا بد أن نتوجه إلى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا . وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات .

إن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل مافيه . وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام وأطمئنان يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات . ويتعاون الناس فيه مع بعضهم بعضاً باحترام . ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف .

إن هذا الإنسان قادر بعون الله على أن يهزم الكراهية بالمحبة . والتعصب بالتسامح . وأن يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكرم من الرب - جل شأنه - لبني آدم أجمعين .

لنكن جوارنا مناصرة للإيمان في وجه الإلحاد . والفضيلة في مواجهة الرذيلة . والعدالة في مواجهة الظلم . والسلام في مواجهة الصراعات والحروب . والأخوة البشرية في مواجهة العنصرية .